هيوستن تكساس في سطور

هيوستن تأسست عام ١٨٣٦ بعد شراء الأخوين جون كيربي وتشابمان ٢٧ كيلو متراً مربعاً من الأرض لقاء ٩٤٢٨ دولاراً أميركياً. وأطلقوا عليها اسم هيوستن نسبة إلى الحاكم سام هيوستن الذي كان قائداً عسكرياً في حرب استقلال تكساس في ذلك العام.

هيوستن هي أكبر المدن في ولاية تكساس، ورابع أكبر مدن الولايات المتحدة الأميركية تقع في مقاطعة هاريس، يبلغ عدد سكان هيوستن ٦ ملايين نسمة تلقب بمدينة الفضاء لوجود مركز جونسون للفضاء التابع للناسا.

إنها مدينة أميركية مكسيكية، كونها كانت مدينة مكسيكية حصلت عليها أميركا بالحرب. تعرف حالياً بأنها مدينة النفط ومصانع الطائرات، وبقناة السفن، وبالمركز الطبي الأول في أميركا كونها تضم أكبر تجمعات معاهد الأبحاث الطبية في العالم الذي يشمل مركز - أم - دي أندرسون للأمراض السرطانية، كما يوجد فيها مطارين واحد داخلي وآخر دولي باسم مطار جورج بوش الدولي.

باختصار هيوستن مدينة الحركة الاقتصادية والطبية.

الحاضر

سفراء الوطن في هيوستن

البعض يتساءل لماذا أطلقنا على هذا العدد الخاص اسم سفراء الوطن، فهل يعقل أن تضم هيوستن ٣٥٠ طبيباً لبنانياً، وهم من أبرز الأطباء يرفعون اسم لبنان في كل المجالات الطبية... فهم عن جدارة سفراء للوطن.

مدينة هيوستن أصبحت تضم أربعين ألف لبناني فخورين بهويتهم بانتمائهم إلى الوطن، حتى الشريف Adrian Garcia شريف Harris county صرح لمجلة الحاضر قائلاً: أنا فخور بالجالية فإنني أشعر بأن دمي لبناني.

وهل يعقل أن يبني الأب ياغي بفلس الأرملة صرح سيدة الأرز بعد أن دمرها الإعصار وأصبحت حالياً قبلة لكل مؤمن وزائر، بل تحولت إلى سقف لبناني لكل الطوائف، إنه سفير فوق العادة.

وهل يعقل أن تنتشر المطاعم اللبنانية في كل الأحياء في هيوستن ليكونوا سفراء للقمة اللبنانية مع برامج فنية كل ليلة.

فالجالية اللبنانية هي التي اختارت الأراضي الأميركية كوطن ثانٍ لها، أما الأميركيون فهم ولدوا في أميركا ولم يختاروها، فلبنان بالنسبة لهم هو الأم وأميركا هي الأب، لذا ولاؤهم للبنان وللولايات المتحدة الأميركية حيث يزرعون العلم اللبناني أينما حلوا في أراضي الإنكل سام.

فهم يستحقون لقب سفراء الوطن في الولايات المتحدة الأميركية خاصة في هيوستن تكساس.

الحاضر

الحاضر

تعتمد الأحرف الأبجدية بأسماء العائلات في ترقيم الصفحات للأطباء الأميركيين اللبنانيين في هيوستن

... ولأن جميع الأطباء الأميركيين اللبنانيين يستحقون الصفحات الأولى، فهم جمعياً من أبرز الأطباء وبصماتهم الإنسانية الوطنية والاجتماعية كثيرة، لذا اعتمدت الحاضر ترقيم الصفحات، وتسلسل المقابلات حسب الأحرف الأبجدية للعائلة، لذا اقتضى التنويه.

الدكتور ماجد حسين إبراهيم Dr. Majed Ibrahim

عام ٢٠٠٠ نلت ٥٤٠٠ صوتاً في الانتخابات النيابية

حاولنا قدر المستطاع عدم ذكر الأسماء، منهم وزراء، ومنهم نواب ومسؤولين على قيد الحياة، ومنهم من فارق الحياة.

فهو ترشح على النيابة بمصدقية ونظافة الكف إيماناً منه بالوطن والمواطن، ولكن لم يكن يدري بأن للسياسة شارع يدعى الكذب والنفاق والتزييف، والصديق أو القريب أحياناً يكون حاملاً معه خنجر بروتس.

د. ماجد ابراهيم تعرض لأمور كثيرة وكشف أمور كثيرة من الذين أحاكوا له المؤامرات، والذين كانوا يحملون وجهين، والذين باعوا الوطن وهم الآن يحاضرون بالعفة والوطنية.

لذا مجلة الحاضر تجنبت ذكر الأسماء بناءاً لطلب د. ماجد، وافساح المجال أمامه لإصدار مذكراته التي ستحمل الأسماء والتواريخ والأرقام ، والفضائح، إنها مذكرات اليمة يحملها في قلبه عن شارع يدعى السياسة التي أصبحت كسوق الأحد، وعن المؤامرات التي أحيكت ضده، ورغم ذلك نال منفرداً ٥٤٠٠ صوتاً.

وفي جلسة خاصة في منزله الأنيق دامت ساعات كان لنا معه هذا اللقاء.

نعم، ترشحت على الانتخابات النيابية في لبنان عام ٢٠٠٠ رغم معارضة الوالد، فأنا أبصرت النور في بلدتي حجولة قضاء جبيل، وأبواب منزلنا مشرعة لاستقبال أبناء المنطقة ومساعدتهم، فالوالد كان لديه علاقات جيدة، وأذكر في عام ١٩٥٨ كان وزير الداخلية أحمد الحسيني يأتي إلى منزلنا بالطربوش حاملاً سلة العنب، فالوالد كان لديه صداقات على مستوى الدولة. وأنا مشيت على خطى الوالد، شرعت أبواب عيادتي ليومٍ طبي مجاني لأبناء المنطقة، ومن ثم إلى يومين مجاناً، وبالنهاية أصبحنا كاريتاس نقدم الخدمات المجانية على مدار الأسبوع، وأصبح لدي على مستوى الوطن العربي مرضى يأتون لمعالجتهم بينهم مسؤولين سوريين وابتدأت العلاقات مع سوريا وصولاً إلى الرئيس الأسد، ونزولاً إلى كل المسؤولين. كانت فكرة النيابة تراودني ولكنني لم أكن متحمساً لها إلى أن اتصل بي أحد المسؤولين السوريين قائلاً: يا حكيم يجب أن تعلن ترشيحك على الانتخابات النيابية، قلت: اتركني بهمي فأنا لا أستطيع أن أخدمكم، خلينا أصحاب.

> أسرار وفضائح كثيرة أعلنها قريباً

وابتدأ أبناء المنطقة تطالبني بالترشح على الانتخابات نظراً لخدماتي، وبعد التشاور مع الفعاليات السياسية الذين رحبوا وأصروا على ترشيحي النيابي بل كلفت في تأليف لائحة كسروان جبيل، وفي هذه المرحلة اكتشفت التزييف والكذب، وكم من رجال السياسة كانوا خدام لبعض المسؤولين السوريين، وابتدأت المعارك والمؤامرات والتدخلات من الداخل والخارج هذا يفرض اسم فلان، وهذا يريد فلان باللائحة، وهذا باسم الطائفة، وهكذا دواليك، حتى الرئيس لحود تدخل لنسف اللائحة.

ماذا أخبركم يا سادة فقد رأيت العجائب ورأيت كيف

السياسة اللبنانية من غرائب الدنيا

أن المرشح للانتخابات يعلق كرامته على porte cha-peau.

لذا قررت الانتفاضة متسلحاً بكرامتي، وأعلنت الترشح منفرداً. ومن غرائب الدنيا بأن ابن خالي ترشح ونحن الذين أشرفنا على تربيته، وعاش في منزلنا، ونحن الذين سعينا لإيجاد وظيفة له بالسعودية كان يضع العصي بين الدواليب، فكانت عملية تحدي بالنسبة لي.

وفي تلك الفترة وفي خضم المعارك الانتخابية قلدني الرئيس لحود وسام الاستحقاق على خدماتي الطبية وخاصة لعملي في الفرنكوفونية، وبالمؤتمرات العربية الطبية التي عقدتها في بيروت.

ولكنني تفاجئت بعد فترة بأن الرئيس لحود يتدخل بانتخابات جبيل ويفرض أسماء وأسماء، فذهبت لزيارته في قصر بعبدا، وسألته عن تدخله الانتخابي، واصراره على شخص لقبه الكذاب والمحتال، فكان لقاء عاصف مع الرئيس لحود، وهنا ابتدأت في حملتي الانتخابية من منزل إلى منزل، ومن كنيسة إلى جامع، ومن بلدة إلى أخرى، وجاءت الانتخابات وفرزت الأصوات وحصلت على ٥٤٠٠ صوتاً، وأنا

قريباً سأنشر مذكراتي

منفرد.

هذه قصتي وتجربتي في السياسة اللبنانية وفي كواليسها التي تحمل الفضائح والرشاوى وتقبيل الأيادي، كل هذه الأسماء سيأتي يوماً لكشفها.

- هل فكرت بكتابة مذكراتك عن تلك المرحلة بالأسماء وبالأرقام والتواريخ؟

بصراحة، أشكركم على هذه الفكرة في كتابة مذكراتي، وسأفكر بالأمر جدياً.

- هل مرحلة القرف التي عشتها في السياسة اللبنانية كانت السبب في اغترابك؟

أنا خريج الجامعة الأميركية في بيروت وكنت دائماً أتردد إلى الولايات المتحدة الأميركية مرتين بالسنة للمشاركة في المؤتمرات والندوات، وفي خلال مؤتمر عام ٢٠٠٢ تعرفت على زوجتي، وكان الوضع في لبنان متأزماً، وتعرض الوزير مروان حمادة للاغتيال، ثم اغتيال الشهيد الرئيس رفيق الحريري، لذا قررت الاستقرار في هيوستن رغم أنه كان لدي أربع عيادات طبية في لبنان.

- هل تعرضت للتهديد أثناء ترشحك على الانتخابات اللبنانية؟

هناك أمور لا نستطيع التكلم بها، وسيأتي يوم أكشف كل الأمور.

- هل كانت تجربتك أليمة؟

شعبنا طيب، ولكنه معبئ سياسياً مع الأسف والطائفية تدمره من الداخل، والمال كان عنصر مهم في شراء الأصوات، هذا ما قاله (ابن خالي بأن أكبر شنب تشتريه بدولار). ولكن هناك فئة لا يستطيع أحد شراءها بالمال، وهناك ٥٤٠٠ صوت أعطوني ثقتهم رفضوا المال من أجلي إنهم أوفياء.

- بعد هذه الجولة السياسية، من هو د. ماجد إبراهيم؟

نحن من بلدة حجولة قضاء جبيل، التي كانت فيما مضى مقر البطريركية المارونية، وعين الدير كنا نملكه، وهذا ما أكده لي رئيس الدير قائلاً: هناك علاقة تاريخية بين البطريركية وضيعتكم، قلت: كيف قال: هناك وثيقة تاريخية في الدير تثبت بأن العين كان يملكها أجدادي وتبرعوا بها للدير قلت له: وماذا أخذنا نحن مقابل العين، قال: أخذتم الصخور والجبال.

> العروبة ولدت على يد المسيحيين

المهم عشت في الأشرفية كون الوالد لديه عقارات وأملاك فيها، فأنا تلميذ الراعي الصالح، وخريج الجامعة الأميركية حيث درست جراحة الناضور في كليفلاند للجيوب الأنفية، وعند عودتي إلى لبنان كنت أول طبيب يقوم بهذه الجراحة، وكان لدي عيادة قرب الجامعة الأميركية في بناية الأسود.

- د. أذكر بأنك كنت رئيس جمعية الأطباء اللبنانيين لجراحة الأنف والأذن والحنجرة؟

نعم انتخبت عام ١٩٩٦ رئيساً للاطباء اللبنانيين لجراحة الأنف والأذن والحنجرة، وفي عام ١٩٩٧ تم

د. ماجد مع العائلة

أيضاً انتخابي رئيس الجمعية العربية لجراحة الأنف والأذن والحنجرة، وجعلت مقرها بيروت. وأقمت أول مؤتمر عربي بوجود ١٤٠٠ طبيب جراح من كل أنحاء الدول العربية، كما انتخبت أيضاً رئيساً للمؤتمر الفرنكوفوني لجراحة الأنف والأذن والحنجرة، وعلى أثرها عقدت مؤتمر عربي في بيروت عام ١٩٩٩ بوجود الجمعيات الطبية الأميركية والأوروبية إيماناً مني بأن لبنان عاصمة الطب والثقافة ولا يستطيع أي طبيب غربي الدخول إلى الشرق الأوسط إلا من خلال بوابة بيروت.

- هل أنت نادم على مواقفك والمراحل التي مررت بها؟

لست نادماً، فأنا لدي قناعة ومواقف وطنية، وكبر التزامي بالوطن، خاصة بعد الحرب الأهلية في لبنان، وتضاعف مفهومي العربي الإنساني، فالعروبة لا تعني الإسلام، لأن العروبة ولدت على يد المسيحيين.

- هل لبنان بحاجة إلى رجال يتعاطون الشأن العام؟

لبنان يملك الكثير من الرجال والطاقات، فهناك عمالقة وإيماني مقدس بالوطن وبالشعب اللبناني، ولكن علينا افساح المجال أمام الجيل الجديد.

- د. ماجد ما قصتك مع الفنانين؟

أجريت عملية جراحية باللايزر للمطرب جورج وسوف عام ١٩٨٩، كما عالجت راغب علامة، وملحم بركات، ووليد توفيق، وفي أحد الأيام كان لدي في عيادتي ثلاث مطربين في آن معاً.

- حجولة ماذا تعني لك؟

تعني لي الكثير، إبن الضيعة يبقى حنينه للأرض، فهناك عادات تنقلها إلى أولادك، حجولة هي منزلي والأرض التي انطلقت منها إلى العالم.

- ماذا تتمنى لوطنك لبنان؟

أتمنى أن يتعافى من مرض الطائفية، كي لا نمزق الوطن، وعلى المقيمين الاغتراب ولو لفترة قصيرة حتى يدركوا قيمة الوطن.

- الكملة الأخيرة، ماذا تقول للـ ٥٤٠٠ صوتاً الذين وضعوا ثقتهم بك؟

حتى اليوم وأنا نائم أفكر بهم، وكل فرد أضاء لي شمعة لن أنساه. والمثل يقول جبل على جبل لا يلتقيا، ولكن الإنسان يلتقي مع أخيه الإنسان... والآتي قريب، فهم في قلبي وضميري.

الدكتور جوزف الياس أبو سليمان Dr. Joseph Abou Sleiman

جبران خليل جبران سفيرنا إلى العالم

د. جوزف أبو سليمان من الأطباء اللامعين، فهو مؤمن بفكر ورسالة جبران خليل جبران وهو يحملها أينما حل ليبرز صورة لبنان أمام المسؤولين الأميركيين.

هو صانع الجمال، دبلوماسي في تعاطيه مع المريض، مؤمن بالقضية اللبنانية، مؤمن أيضاً بأن لبنان للبنانيين ويتحسر على الجالية التي لا تعرف التضامن والوحدة ويتساءل أين الخطة الاغترابية لدى الدولة اللبنانية، ومجلة الحاضر تشكره على كل ما قدمه لها من محبة واستقبال. وفي عيادته أجرت الحاضر معه هذا اللقاء:

– وتسألني عن لبنان إنه أجمل بلد في العالم، فأنا زرت أكثرية دول العالم لم أجد أجمل منه، كل العالم تحسدنا عليه، وأنا من المعجبين بالمفكر جبران خليل جبران وهو مثالي الأعلى في الحياة، أتمنى على لبنان أن يعود إلى شاطئ الأمان، ولكن ماذا نفعل بالسياسيين والطائفية الذين يشرذمون الوطن، عار علينا في عام 2012 أن نقول: هذا مسلم، هذا مسيحي.

- من هو د. جوزف أبو سليمان؟

من جديدة المتن، مواليد البوشرية تعلمت في MONT- LA- SALLE، ثم درست BIOLOGIE بالجامعة اللبنانية، وعام 1988 تركت لبنان نظراً للأوضاع الأمنية المتدهورة إلى هيوستن، كون إبن خالتي متواجد فيها لإكمال دراستي الجامعية،

> **"الجمال هبة من الله"**

وأنا في سن الواحد والعشرين، حالياً أزاول مهنة الطب الداخلي والعائلي، والطب التجميلي، فأنا من الأطباء الذين يعملون أيضاً على تخفيف الوزن من خلال العمليات الجراحية، أو المعالجة بالأدوية أو من خلال شفط الدهون باللايزر هذا كله ببنج موضعي أجريت عمليات شد الوجه.

- ما هي نسبة السمنة في تكساس؟

هناك أمراض الغدة التي تدمر الجسد، وهناك أمراض نفسانية، وهناك فئة تريد السمنة، وهي ضعيفة ونحيفة. أما نسبة السمنة في هيوستن فهي كثيرة وكانت الرقم الأول في أميركا، أما هذه السنة فقد احتلت المرتبة الأولى سان انطونيو. وذلك من الدهون الموجودة في المأكولات، والأميركي يعشق

تناول المأكولات الدسمة (ضرسه طيب).

- هل الجمال أصبح من صناعة الإنسان؟

الجمال هو هبة من الله، نحن نظهر الجمال الذي أعطاه الله للإنسان، نحن لا نخلق الجمال، ولكن نحن نمحي عوامل السنوات من عمر المرأة.

- ما هي أنواع عمليات التجميل في تكساس؟

هنا المرأة تحبذ (تكبير الصدر). أما في لبنان فأكثرية الفتيات والنساء خضعن لعمليات تجميل للصدر، للأنف، للشفاه، حتى فتيات في سن الخامسة عشر، فأكثرية النساء في لبنان أصبحت تشبه بعضها البعض.

- هل الطبيب في أميركا يتمتع بتسهيلات أكثر من الطبيب في لبنان؟

هنا الطب العملي قوي جداً، يمكنك أن ترى مئتان مريض بالشهر، والعلاج متواجد بكثافة، وتستطيع أن تشاهد مئة عملية قلب بالأسبوع الواحد، كل شيء مؤمن للمريض والطبيب، ونقابة الأطباء في أميركا ليست لمساعدة الطبيب بل وجدت لتحمي المريض ونحن مضطرين لوضع أرقام النقابة في العيادة خصيصاً للمريض إذا كان يرغب في تقديم شكوى عن الطبيب للنقابة. فأنا أذكر عندما كنت في لبنان

> **"أين الخطة الاغترابية لدى الدولة اللبنانية"**

وأثناء الحرب اللبنانية أحد الأطباء قتل جدتي، هنا في أميركا، الأضواء مسلطة على الطبيب وأي خطأ يدفع ثمنه غالياً وصولاً إلى السجن.

- أثناء زياراتك إلى لبنان هل تعالج الأقرباء والأصدقاء؟

دائماً، وهنا أريد أن أقدم تحية لنقابة الأطباء

د. أبو سليمان مع عقيلته ريتا وابنه انطوني

د. أبو سليمان مع د. ربيع

والصيادلة لأنه لم تعد تحصل على دواء دون وصفة طبية.

- بالعودة إلى الاغتراب، كيف ترى الجالية اللبنانية في هيوستن؟

مع الأسف إنها مشرذمة، ولدي صورة سلبية جرت معي جعلتني أبتعد عن التدخل والانخراط مع الجالية، فأثناء وجودي في كلية الطب يتصل بي د. يمين لحضور اجتماع لجمعية الأطباء الأميركيين اللبنانيين والاجتماع تحول إلى حلبة مصارعة لذا ابتعدت عنهم، أما الأمر الثاني فكان خلال وجود الشيخ سامي الجميل في هيوستن وأثناء القائه كلمته اعترضه أحد أبناء الجالية بكلمات قاسية

ربما كان ثملاً، هذه الأمور جعلتني أبتعد لأنها صورة عن الجالية اللبنانية الغير موحدة، اللبناني مهما ابتعد عن وطنه يبقى صورة عن الوطن، ولكن من حسنات الجالية بأنها تؤمن بالحوار والانفتاح.

- ما هو مصير الجيل الجديد المولود في هذه البلاد؟

مصيرهم الذوبان إذا لم نسارع في تأسيس مدرسة لبنانية واعلام لبناني، خاصة إذا كان اللبناني متأهل من أميركية، أين النادي اللبناني، أين الجمعيات والمؤسسات؟

- ما هي الطريقة للاستفادة من الأدمغة اللبنانية المهاجرة؟

لا أحد يهتم بالاغتراب، هل هناك خطة اغترابية للاستثمار أو للسياحة في لبنان، مع الأسف لبنان أصبح أغلى بلد في العالم... نظراً لعدم وجود مراقبة، أما بالنسبة للأدمغة اللبنانية يجب أن يكون هناك جمعيات تتواصل مع جمعيات لبنان، مثلاً جمعية الأطباء تتواصل مع نقابة الأطباء، وهكذا دواليك، والإكثار من الندوات والمؤتمرات المشتركة بين الأدمغة اللبنانية المهاجرة والوطن، وزيارات مستمرة وعلى كل السفارات والقنصليات الاهتمام بالاغتراب.

- هل تعيش حلم العودة إلى الوطن؟

حلمت أن أعيش بقية حياتي في لبنان، هذا حلم أسعى إليه، ولكن أين الاستقرار، وهل الدولة اللبنانية تستطيع أن تؤمن للمغترب ما تقدمه الدولة الأميركية؟

- ماذا تعني لك سد البوشرية؟

طفولتي، جدي وجدتي، الأقرباء، طلعة مستشفى بيطار، ففي الأربعينات جدي زفت طريق السبتية على الحنطور فكان أول من سكن فيها.

- عام ٨٨ قبل سفرك ماذا كانت وصية الوالد؟

قال (روح السما تنزلك والأرض طلعلك) بدي شوفك طبيب.

- ماذا تتمنى للبنان؟

أن يعود وطن جبران خليل جبران.

ريتا أبو سليمان:

لم أعرف السعادة إلا مع جوزف أبو سليمان

شهادتي مجروحة بزوجي، ولكن لا بد من كلمة أسجلها رغم أن زوجي طبيب فهو شخصية محببة، يعامل الجميع بتواضع، وكل موظف وعامل يحترمه، كما أنه يساعد كل طبيب عربي يصل إلى هيوستن يمد له يد المساعدة يعطيه من خبرته ويساعده للوصول إلى ما يطمح إليه.

بصراحة لم أعرف السعادة إلا منذ سنة عندما تزوجته.

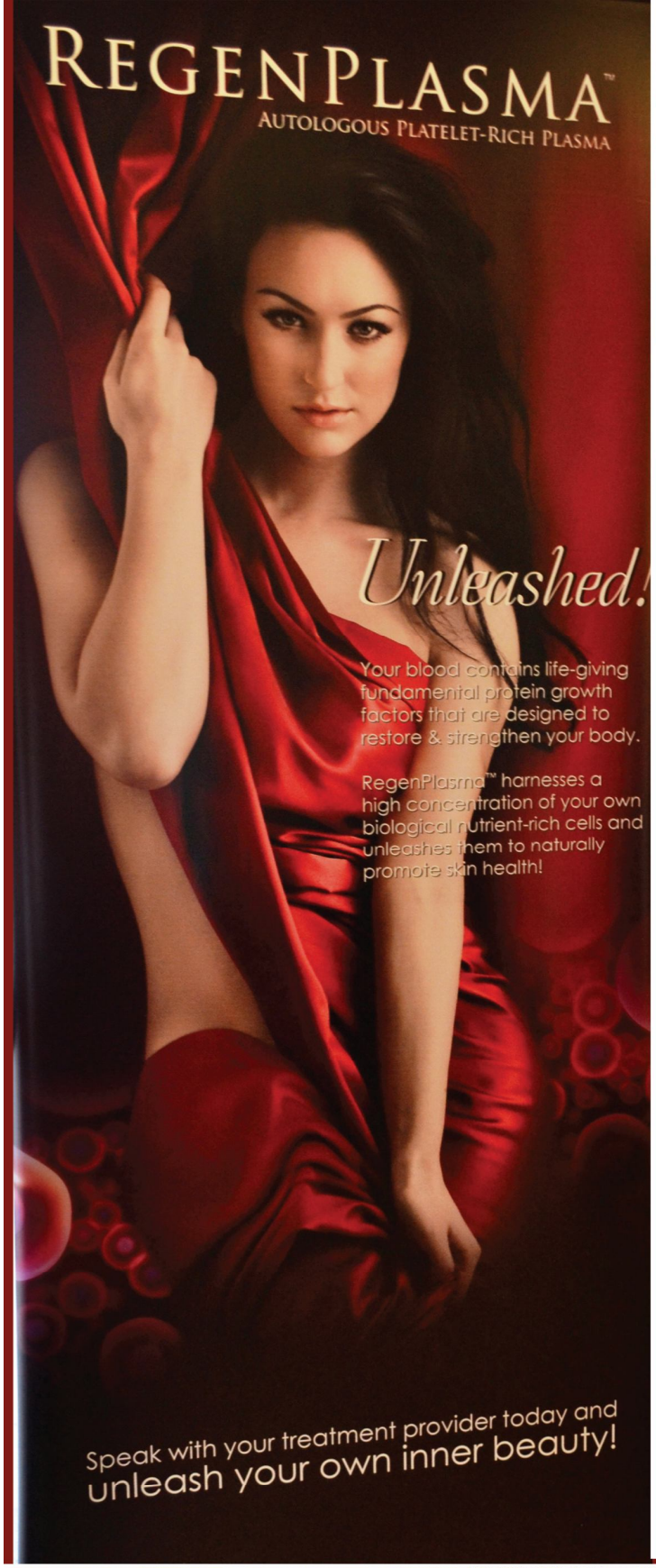

Family Medicine
Internal Medicine
Weight Management
Anti-Aging
Family Planning

Clinic 45

Joseph Sleiman, M.D.

Diplomat of the American Board of Family Medicine

Medical Director

8221 Gulf Freeway, Suite 400
Houston, TX 77017
Office: 713.847.9400
Fax: 713.847.9405

www.clinic45.com jesleiman@clinic45.com

الدكتور فراس نزيه الحاج

Dr. Feras Elhajj

كل الأطباء اللبنانيين مروا في مرحلة عذاب

ترك لبنان إلى أفريقيا، ولكن الصدفة لعبت دورها ليصل إلى الولايات المتحدة الأميركية، فهو طبيب العائلة، ويعمل في خدمة الوطن من خلال العيادات المتنقلة في القرى اللبنانية لمعالجة ابناءها ضمن مجموعة أطباء ALMA. فهو يرى بأن على الدولة تسهيل مهمة المغترب عندما يصل إلى وطنه، ودعم الجسم الطبي في لبنان ليكون المركز الأول في الشرق الأوسط. د. فراس الحاج استطاع بناء مركز طبي متطور في منطقة MAGNOLIA ليكون في خدمة المجتمع الأميركي، وفي عيادته أجرت الحاضر معه هذا اللقاء.

قصتي مع الاغتراب طريفة ففي عام ١٩٩٠ قررت السفر إلى غامبيا في افريقيا بالقرب من السنغال، فجاء صديقاً لي يعمل في الصليب الأحمر ليودعني وهو الآن طبيب أسنان، فسألته عن صديق مشترك يدعى شربل أبو جودة فقال لي: سافر إلى تكساس، هل تريد رقم هاتفه في تكساس، قلت: نعم،
ودارت الأيام واستقريت في أفريقيا، وبعد أربعة أشهر اتصلت بصديقي شربل أبو جودة في تكساس، فقال لي: ماذا تفعل في غامبيا تعال إلى هيوستن، قلت: أرسل لي الأوراق اللازمة كي يتسنى لي الدخول إلى أميركا، وبعد مرور شهر واحد كنت في هيوستن، وأنا متواجد فيها منذ عام ١٩٩٠، وأمارس الطب العائلي.

- ما هي الأمراض رقم واحد في أميركا؟

القلب، السرطان وأمراض الرئة والبروستات للرجال، والكولون وسرطان الجلد، وأمراض بيت الرحم للنساء.

- هل تزور لبنان؟

كل سنة وأنا عضو في جميعة ALMA وهي جمعية الأطباء الأميركيين اللبنانيين حيث نزور المناطق

> **"أتمنى للبنانيين الانفتاح"**

ضمن عيادات متنقلة لنقدم المعالجات المجانية مع مجموعة من أطباء ALMA.

- هل تعيش حلم العودة والعمل في الوطن؟

أسست العيادة، التي أصبحت مركز طبي، ولكن لبنان في البال دائماً، وعيوني شاخصة على الوطن وحلمي العودة، ولكننا نحلم بوجود الماء والكهرباء والطريق السالكة الخالية من الحفر في لبنان، هذا ما نطلبه.

- ما سر نجاح الطبيب اللبناني في الخارج؟

لا توجد أسرار، فكل الأطباء اللبنانيين طموحين ويعملون بجهد وإخلاص ونحن أولاد الحضارة نتأقلم ونعمل بضمير حي لتحقيق ذاتنا بحثاً عن مستقبل أفضل، فكلنا مررنا بمرحلة عذاب لنصل إلى طريق النجاح.

- هل الطبيب في أميركا لديه تسهيلات أكثر من الطبيب في لبنان؟

هنا نتبع التكنولوجيا والأبحاث والدراسات، والمراقبة والمحاسبة للطبيب وتسهيل أمور المريض، هنا لدينا دعم مادي، فنحن في لبنان لدينا طاقات ونفتقر للماديات يجب دعم الجسم الطبي في لبنان، لماذا السعودي أو الكويتي يأتي إلى هيوستن للمعالجة، لماذا لا يذهب إلى لبنان، وهذا يعود إلى عدم وجود سياسة سياحية طبية في لبنان، لأن النظام الصحي معقد، فأنا رغبتي تسجيل اسمي في نقابة الأطباء، وكلما أزور لبنان أجد بأن النقابة تطلب مني أوراق منذ عهد الأتراك، تريد شهادة البكالوريا، وإفادة عن مغادرتي لبنان، وأوراق وشهادات وافادات، ثم تصديقها من وزراء التربية ووزارة الخارجية، ووزارة الداخلية وتصديقها وختمها، أيعقل أن نقضي إجازتنا في لبنان

التواصل مستمر مع الوطن

نحن أبناء الحضارة

وهي إجازة محددة بأسبوعين نطارد الأختام والتواقيع وتصديقها أربعين ختم وتوقيع (وروح وتعى) أربعين مرة، يا جماعة سهلوا الأمور.

- هل تعاين بعض المرضى المحتاجين مجاناً؟

دائماً هذا ضمن رسالتنا، وجميع الأطباء يعالجون ويستقبلون المرضى المحتاجين مجاناً وبقلب مفتوح.

- كيف خدمت وطنك وأنت في الخارج؟

من خلال جمعية ALMA التي تساعد لبنان، ومع تواصلي المستمر مع الوطن والدفاع عنه وزرع حب لبنان في نفوس أولادي.

- لماذا أطلق عليك والدك اسم فراس؟

الوالد كان يعشق الشعر العربي، لذلك أطلق علي اسم فراس.

- عينطورة المتن ماذا تعني لك؟

الذكريات، فأنا أحب الضيعة، وعينطورة المتن تشهد إنماء وتقدم وتطور، لأن أكثرية أبناء البلدة هم مغتربين، والوالد كان رئيس البلدية السابق ولم يترشح في انتخابات البلدية الماضية.

- ماذا تتمنى للبنان؟

الإستقرار وتضامن جميع الطوائف، وإحترام الأخر ومعتقداته، والعدالة، والقانون فوق الجميع.

- هل لديك وصفة طبية للبنان؟

الانفتاح.

الدكتور سمير نايف توما

Dr. Samir Tuma

نعم تحدّيت الموت عام ١٩٦٩

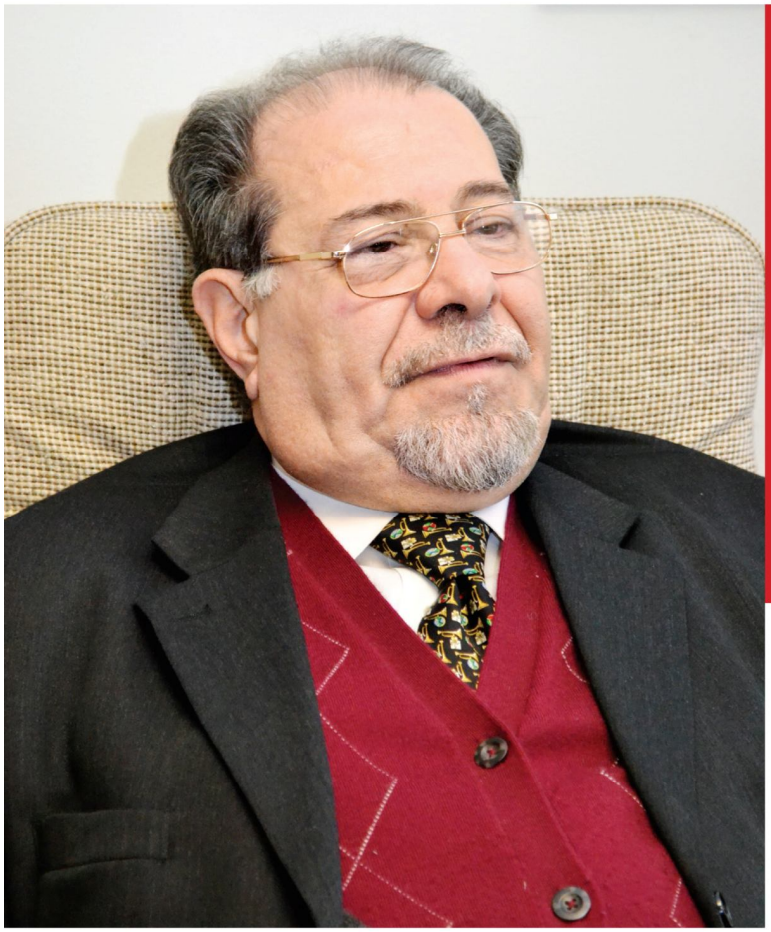

في بداية حياته الطبية تحدى الموت وإعاد الحياة إلى جثة هامدة، فهو من الأطباء الذين عملوا في الأبحاث والدراسات في أمراض الكلى، رسالته إنسانية وثقافية في آن معاً، فقد عمل على تأسيس عدة جمعيات طبية عربية وساهم في إطلاق جمعيات ثقافية، بل كان المفعّل لعدة جمعيات لإبراز الوجه العربي الحضاري.

وفي عيادته أجرت الحاضر معه هذا اللقاء وتصفحت معه الصحف العربية التي نشرت خبر طبيب عربي تحدى الموت، وإعاد الحياة بعد الوفاة.

نعم، تحديت الموت عام 1969، في بداية حياتي الطبية في صفد فلسطين، فقد أدخلت إمرأة غرفة العناية، وبعد فترة قصيرة غادرت الحياة، فأسرعت مع رئيس قسم الأطباء في المستشفى الذي قال لي بعد أن فحص المرأة بأنها ماتت، فخرج لتوقيع وثيقة الوفاة، فقلت له: هل أستطيع محاولة إنقاذها، فقال اتركها لقد غادرت الحياة. فأسرعت وابتدأت بإنعاشها بواسطة الفم والتدليك، كان همي إعادتها إلى الحياة وهي جثة هامدة، وأنا فوق رأسها أحاول إعادة الحياة لها، وأنا أقوم بكل الوسائل الاسعافية، من الساعة التاسعة صباحاً حتى التاسعة مساءً، وفجأة عاد النبض إلى شرايينها والقلب يعمل وفتحت عيونها، فصرخت فأسرعت الممرضة التي اتصلت برئيس المستشفى الذي لم يصدق، فأسرع ليرى بأم العين وهو يبكي فرحاً ويقول: لم أرى بحياتي ميت عاد إلى الحياة. وفي اليوم التالي كتبت الصحف والمجلات والإذاعات والتلفزة بأن طبيب عربي يعيد الحياة إلى إمرأة فاعتقدوا بأنني نبي أشفي البشر أو أصنع العجائب، وهذه الصحف أمامكم اقرأوا ما كتب عني. وأحد الصحفيين سألني ماذا كان شعور زوجها عندما علم بأن زوجته عادت إلى الحياة هل كان سعيداً أم حزيناً.

هذه الحادثة جعلتني نجم طبي في فلسطين.

ـ من هو د. سمير توما؟

نحن من عكا ـ فلسطين، من بلدة كفرياسيف التي أعطت شخصيات كثيرة منها الشاعر محمود درويش فقد ابتدأت عملي كطبيب عام 1968 والتحقت بمستشفى حيفا وأصبحت عضو في الهيئة التدريسية، وعام 1974 أرسلت كمبعوث من جمعية الكلى إلى المؤتمر العالمي في إيطاليا، وهناك التقيت بأحد الأطباء، كان رئيس قسم الكلي في مستشفى لوس أنجلوس، ومن ثم حاول د. وديع السوقي تعييني في جامعةBaylor لإكمال البحوث، وهكذا جئت إلى هيوستن واستقريت فيها وحالياً طبيب في أمراض الكلى.

ـ هل تقدم المعالجة المجانية للمحتاجين من الجالية العربية؟

دائماً فالذي لا يملك الامكانية أقدم له الخدمات وأحياناً أدفع الفحوصات الطبية من جيبي الخاص.

> "في أميركا أسست عدة جمعيات طبية وثقافية"

ـ ما هي النشاطات الاجتماعية التي قمت بها في هيوستن؟

في عام 1980 اتفقت مع مجموعة من الأطباء في لوس أنجلوس لتأسيس جمعية عربية طبية أميركية فانضم إلينا أطباء عرب من تورنتو، وديترويت ولوس أنجلوس وهدفها التعارف والتعاون ومساعدة الأوطان العربية والجالية. وفي عام 2004 أقمنا مؤتمر عام وكنت رئيس المؤتمر وكان المكرم د. دبغي، حيث سلمته جائزة بوجود د. فريد مراد الحائز على جائزة نوبل بالطب.

أما فيما يتعلق بالـ A.C.C. ففي أوائل التسعينات

د. توما يتوسط د. دبغي ود. مراد

انطلقت فكرة إنشاء مركز ثقافي عربي بعيداً عن السياسة والطائفية وخلال وجودي في رئاسة المركز إستطعت إضاءة شمعة وإقامة عدة حفلات كانت نتائجها باهرة من الناحية المادية حيث كرمنا فاروق الشامي، والدكتور فيليب سالم، ثم كرمنا دولة قطر كونها دولة مثالية في العالم العربي، هذه الحفلات أنعشت الـ A.C.C..

ـ ما رأيك بالجالية العربية، هل الربيع العربي شرذمها؟

مع الأسف بعد الحزازيات الموجودة في الشرق تنعكس على الجالية، ولكن هناك محاولات جدية لاجتياز هذه الخلافات، ولكن الأحداث الأخيرة عقدت الأمور.

ـ ماذا تعني لك عكا كفرياسيف؟

وطني، منزلي، أهلي، وعائلتنا تضم 600 فرد، فأنا عندما أصل إليها أشعر بالأمان جذوري التي تمتد إلى عام 1700 إنها عائلة تاريخية.

ـ ماذا تتمنى للدول العربية؟

أتمنى الثقافة والحضارة والديمقراطية، ولكن مشكلتنا بأننا نملك الوعي القومي أضعاف ما نملك من النضوج السياسي، ولو كان لدينا هذا النضوج لكنا بألف خير.

الدكتور بيار ناصيف خوري Dr.Pierre Nasif Khoury

نعم هناك تقدم في معالجة أمراض السرطان

د. بيار خوري من الأطباء اللامعين، منزله مشرعاً لكل الأمور التي تهم الجالية حتى في أعياد الميلاد فقد حول منزله إلى منزل لبابا نويل بدعوة جمعية الكنيسة الأرثوذكسية لتوزيع هداياهم، كما حمل معه أدوية للجمعيات الخيرية في زيارته الأخيرة إلى لبنان وعلى نفقته الخاصة.

فهذا الطبيب الشاب الذي سهل مهمة الحاضر ويسهل أمور كل من يحتاج إلى مساعدة هو عدو كلمة لا.

د. بيار خوري وجه محبب لدى الجالية اللبنانية والعربية، فخلال زياراته إلى لبنان يعالج الأصدقاء والأقرباء وكل من طلب منه استشارة طبية، فهو أرزة لبنانية متنقلة بين هيوستن ولبنان.

أما الوجه الآخر فهو فنان وعازف لبق على الغيتار، ومجلة الحاضر تشكره على محبته، فقد ربحت شقيق لها في هيوستن.

وفي عيادته وبين الأعلام اللبنانية أجرت معه الحاضر هذا اللقاء.

أولاً اسمحوا لي بالترحيب بكما في هيوستن. نحن من بلدة شويت وسكان الأشرفية، عام 1984 دخلت كلية الطب في اليسوعية وفي عام 1991 تركت لبنان إلى الولايات المتحدة الأميركية وبالتحديد إلى هيوستن كون والدتي وخالي وخالتي متواجدين في هذه المدينة، أكملت دراستي في هيوستن في قسم الأبحاث والدراسات في M.D. ANDERSON ثم توجهت إلى بوسطن لدراسة الطب الداخلي، ومن ثم إلى سان أنطونيو لمدة ثلاث سنوات للتخصص في أمراض الدم والسرطان وهكذا استقريت في هيوستن منذ عام 2000.

ـ هل لديك نشاطات اجتماعية طبية في هيوستن؟

نحن من مؤسسي جمعية AMERICAN LEBANESE MEDICAL ASSOCIATION المعروفة باسم ALMA وهي جمعية تضم الأطباء الأميركيين اللبنانيين، وقد تأسست في التسعينات في بوسطن، وفي عام 2006 ولدت في هيوستن حيث توليت رئاستها آنذاك، ثم تسلم رئاستها د. عصام رعد، وحالياً د. هاشم ونائب الرئيس د. شمالي، ود. ديما السوقي، وسكرتيرة الجمعية د. شكر،

الطبيب والمستشفى في خدمة المريض

وأنا أتولى المسؤولية المالية أي الصندوق.

والجمعية لها نشاطات كثيرة أهمها جمع الأطباء اللبنانيين في هيوستن للتعارف والتعامل والتعاون فيما بينهم. وإقامة جسر بين الأطباء اللبنانيين في هيوستن والأطباء اللبنانيين في الوطن وحالياً أصبح للجمعية خمسة فروع في أميركا أما فيما يختص لبنان فقد أقامت الجمعية عدة مؤتمرات وندوات في صيف 2011، كما أقامت سهرة في فندق البستان برعاية وزير الصحة اللبناني عام 2010 وكان ريع الحفل لتقديم منح جامعية لطلاب الطب المتفوقين في لبنان، إذن الجمعية هي لجمع الأطباء وإقامة جسر بين أطباء لبنان والأطباء اللبنانيين في أميركا.

أما على الصعيد الميداني، فقد قامت الجمعية في تقديم معاينات مجانية مع أدوية بواسطة مجموعة من أطباء ALMA الذين توجهوا إلى لبنان لتقديم أسبوع من المعاينات إيماناً منهم بالرسالة الإنسانية.

"أتمنى في عام ٢٠١٣ مشاركة الإغتراب في الانتخابات"

ـ ما هي الأمراض الأكثر انتشاراً في أميركا؟

ـ أمراض القلب رقم واحد ثم الأمراض السرطانية، والتهابات الدم منها السرطانية، وهناك سرطان الصدر والمعدة.

هل هناك تقدم في معالجة أمراض السرطان؟

هناك تقدم ملحوظ، فبعد المعالجة بالكيمياء أصبحنا نتعاطى مع المريض بالمواد البيولوجية أي الدخول إلى الخلايا ومعالجتها من الداخل لمعرفة أي دواء يؤثر بها، نعم هناك تقدم ولكن بحاجة إلى تطور أكثر في هذا المضمار.

هل هناك أمل بإيجاد علاج ودواء شافي لمرض السرطان؟

كل شيء له علاج، والطب في تقدم مستمر، وأنا أعتقد بأنه في خلال عشرين أو ثلاثين سنة نستطيع أن نقوم

كل مغترب سفير

باستبدال الخلايا أي CHROMOZONE وهذا الأمر يحتاج إلى دراسات وأبحاث طويلة المدى.

ـ يلاحظ بأن الطبيب اللبناني في هيوستن مميز ولامع؟

اللبناني مميز فهو ابن حضارات وثقافات متعددة منذ عهد الفينيقيين، والأمر الثاني يعود إلى طبيعته وتكوينه وتربيته في المنزل، فنحن منذ القدم نملك الطموح والتأقلم والانخراط بسرعة في أي مجتمع نتواجد فيه. أما الأمر الآخر فهو إثبات الوجود، فكل مغترب ترك وطنه يعمل جاهداً ليكون سفيراً لوطنه.

ـ ما الفرق بين الطبيب اللبناني في لبنان والطبيب اللبناني في أميركا؟

لا يوجد فرق فالاثنين لهما نفس الكفاءة، ولكن الفرق في التقنيات والدعم المادي من الدولة والمستشفيات فهنا توجد أبحاث ودراسات والطبيب في أميركا معرض للمحاسبة وهو في خدمة المريض وكذلك المستشفيات التي تستقبل كل مريض حتى لو لم يكن مضموناً عكس لبنان، هنا توجد امكانيات أكبر في اكتشاف المرض لدى المريض. أما في لبنان، فهناك أمر آخر وهو عدم الثقة بين المريض والطبيب، فالمريض في لبنان يستشير ثلاثة أو أربعة أطباء، ثم يسأل جاره، وأحياناً يستشير الصيدلي، وهكذا يصبح المريض في ضياع، وهناك أيضاً أمر يدعى التعدي على الاختصاصات فأنا طبيب سرطان لا أعالج مرضى السكري مثلاً لذا نحن كأطباء أميركيين من الصعب العمل في لبنان.

ـ هل تشارك في ندوات ومحاضرات طبية؟

دائماً نواكب الدراسات والأبحاث التي تجري في أميركا والعالم، ودراسة تركيبات الأدوية الجديدة لأن كل مرض سرطان له دواء مختلف، ودائماً هناك أدوية جديدة تغزو الأسواق فيجب متابعتها والإطلاع عليها، فأنا أقضي 25٪ من وقتي في إجراء المحاضرات عن أمراض السرطان، هذا مع العلم بأن كل طبيب عليه الخضوع لإمتحان كل عشر سنوات عن الأمراض الداخلية وعن اختصاصه.

ـ كيف ترى الجالية اللبنانية في هيوسن؟

المغترب في شكل عام صورة للوطن، فالمجتمع الغربي ينظر إليك بأنك لبناني، ويحكم عليك من خلال تصرفاتك، ولكن قبل التكلم عن الجالية هناك تقصير من الدولة اللبنانية ولن أدخل بالأسباب، لكن الأخطاء وقعت فيها الهجرة القديمة الذين أصبحوا من الجيل الثاني والثالث حيث أن البعض أبدلوا أسماءهم، وهم لم يأسسوا مدارس لبنانية ولا جمعيات ولا نادي أو إعلام لبناني. لا أحد يسأل عن الاغتراب، الجامعة اللبنانية الثقافية أصبحت جامعات في أميركا وتعيش

> **"الجالية مشرذمة فكرياً موحدة قلبياً"**

الخلافات والشرذمة، أتمنى في عام 2013 أن نشارك في الانتخابات النيابية عبر السفارات والقنصليات، أما على صعيد الجالية اللبنانية في هيوستن فإننا لا نتكلم في السياسة أو الطائفية عندما نجتمع ونلتقي. فهي موحدة قلبياً ومشرذمة كعمل مشترك وطنياً، فالكنيسة تجمعنا والـ ALMA تجمعنا كأطباء ومحبة لبنان تجمعنا أيضاً، ولكن لا يوجد لدينا Leader ولا نادي يجمعنا، ولا إعلام لبناني، ولا توجد كلمة توحد صوت الجالية، ففي

موحدين قلبياً ومشرذمين سياسياً

الرئيس بوش يتوسط دكتور بيار وفاديا خوري

الانتخابات الأميركية الجالية المكسيكية وحدت صوتها وكذلك بقية الجاليات إلا اللبناني الوحيد الذي يغني على ليلاه، نعم مشرذمين فكرياً، عقائدياً، سياسياً وموحدين قلبياً. فأنا أشكركم لأنكم من أوائل الصحافيين الذين سألوا عن الأطباء اللبنانيين، عادة الصحافي يسأل عن رجال الأعمال.

ـ كيف خدمت وطنك وأنت في الخارج؟

خدمت لبنان بثقافتي وبالرسالة الحضارية التي أنشرها عن لبنان وبمساعدة الآخرين وإظهار صورة لبنان الحضاري أمام الأميركيين.

> **هذا ما قلته للبطريرك مار بشارة الراعي**

ـ لو كان د. بيار خوري وزير المغتربين ماذا تقدم للإغتراب؟

تقوية السفارات اللبنانية في الخارج وتعيين مسؤولين ليكونوا همزة وصل بين المغترب والوطن، وإقامة نشاطات لإظهار تاريخ لبنان وحضارة الفينيقيين، وفكر جبران خليل جبران وتأسيس مدارس لبنانية في دول الاغتراب.

ـ نلاحظ الأعلام اللبنانية في عيادتك؟

> **بلدتي شويت تذكرني بالخمارة والقبو**

هذا واجب وحتى شهادتي اللبنانية على الحائط، فأنا فخور بهويتي، ومن نكر أصله لا أصل له فأنا تركت لبنان في سن الخامسة والعشرين ولكن لبنان لم يتركني فهو يعيش معي.

ماذا تعني لك شويت؟

تعني لي الكثير أرض أبي وجدي، رغم أنني أحمل الذكريات الأليمة عن الحرب اللبنانية، فأنا أذكر الحديقة التي لعبت بها، وسطح المنزل وأتذكر الخمارة والقبو وعمي رحمهم الله جميعاً، شويت عزيزة على قلبي.

ـ ماذا تتمنى للبنان؟

أتمنى أن ننسى الطائفية (السياسة حلوة) ولكن يجب أن ننسى السياسيين، والالتحاق بالهوية اللبنانية فكلنا زائلون ويبقى الوطن، فأنا أتساءل أين الانتماء، أين الوطنية، أين الانفتاح نحو الآخر؟ فعندما جاء البطريرك مار بشارة الراعي إلى هيوستن صافحته قائلاً: أنا أرثوذكسي ـ ماروني ـ كاثوليكي ـ مسلم ـ درزي لبناني.

وأخيراً أوجه تحية لأهلي ولأولادي وأتمنى أن يأتوا إلي أميركا. وتحية لشقيقي إيلي وعقيلته دنيز فهم دائماً بالقلب.

الدكتور عصام إنعام رعد
Dr. Issam Raad

اللبناني دائماً يحلق بجناحيه

د. عصام رعد رئيس قسم الأمراض الجرثومية في M.D. Anderson، فهو يرى بأن النظام الطبي في الولايات المتحدة الأميركية هو للمحافظة على المريض بالدرجة الأولى، فهناك ضوابط أخلاقية في ممارسة الطب.

فهو مؤمن ولا يعالج المريض قبل أن يصلي لله لتكون يد المسيح معه، فهو كاثوليكي وأرثوذوكسي وإنجيلي في آن معاً.

ومجلة الحاضر حاورته في جلسة خاصة فكان هذا اللقاء مع د. عصام رعد.

نعم الطبيب اللبناني بارز في عمله، للعوامل التالية:

أولاً: لبنان بلد حضاري ولديه جامعات ومعاهد ذو كفاءة، والمستوى العلمي في الجامعة الأميركية في بيروت، أو اليسوعية، أو الجامعة اللبنانية مستوى عالٍ جداً، والمجتمع اللبناني ملتقى الحضارات فهو بوابة الشرق والغرب وملتقى الثقافة والتفاعل الحضاري، حيث يصقل شخصيتك، أما السبب الثاني: اللبناني منذ ولادته طموح يتحدى الواقع والظروف، ولو تعرض بلد آخر لما تعرض له لبنان في سنوات الحرب لكان انتهى فاللبناني فردي وتعود أن يحلق بجناحيه، ويتقدم في كل المجالات، أما السبب الثالث: فهو يملك قدرة على التأقلم مع البيئة الجديدة وينسجم فيها فهو بعيد عن العنصرية، لذا تجد الطبيب أو التاجر أو رجل الأعمال في دول الانتشار بارز وناجح.

ـ ما هو النظام الطبي المتبع في أميركا؟

النظام الأميركي هو الاستقرار الطبي لدى المريض، والطبيب لا يستطيع الاستمرار في مهنته دون تثقيف. والاجازة الطبية تخضع لامتحانات طبية باستمرار.

ـ إذا سقط الطبيب في الامتحان ما هو مصيره وهو الذي مارس الطب عدة سنوات طويلة؟

لا يستطيع المتابعة وممارسة مهنته الطبية، هذا هو النظام الطبي في أميركا، عكس لبنان فهناك الطبيب يحصل على شهادة مرة واحدة في العمر، أما نحن نخضع لامتحانات كل فترة، هنا السياسة الطبية تمنعك أن تتعدى صلاحياتك منها الربح القبيح، لا يحق لك أن تقدم الدواء للمريض، حتى المحاضرات إذا كانت برعاية شركة للأدوية ممنوع عليك أن تحاضر فيها، هنا يوجد ضوابط أخلاقية، وممنوع أيضاً أن تدعوك شركة أدوية للسياحة على نفقتها في أوروبا مثلاً، هنا إذا كان لديك غطاء من شركة التأمين أو لم يكن لديك المال للاستشفاء فأنت تحصل على الاستشفاء بكرامة وبمستوى راقي جداً، هنا الضوابط الأخلاقية في

ممارسة الطب هي التي تحفظ الطبيب وتحافظ على حقوق المريض، فأنا أستغرب فالجميع يتكلم في لبنان عن الاصلاح ولم أسمع أحد يتكلم عن الاصلاح الطبي في لبنان، أو الاصلاح الاستشفائي.

ـ من هو د. عصام رعد ومتى جاء إلى أميركا؟

نحن من عين زحلتا، والدي إنعام رعد وأنا فخور بتراثه وتاريخه، وجدي توفيق رعد أول رئيس بلدية في عين زحلتا وله دور كبير، ومنزلنا في عين زحلتا على رأس الجبل، انتقلنا إلى رأس بيروت فأنا تلميذ I.C، ثم الجامعة الأميركية في بيروت تخرجت كطبيب عام ١٩٨٢ ومارست مهنتي في لبنان ورأيت العجائب خلال الحرب اللبنانية.

في عام ١٩٨٤ تركت لبنان إلى الولايات المتحدة الأميركية للتخصص بالطب الداخلي، ثم بالأمراض الالتهابية وأنا حالياً رئيس قسم الأمراض الجرثومية في M.D. Anderson، فهذه الأمراض مهمة وخطيرة في الأمراض السرطانية لأن المناعة عند المريض تنخفض وتنهار ويصبح عرضة للجراثيم.

ـ د. رعد ما قصتك مع الله؟

عندما كنت في الجامعة الأميركية في بيروت كان لدي تساؤلات وأنا في سن التاسعة عشر، وكان والدي بالنسبة لي بطل من الأبطال في حياتي فقد مات فقيراً، وأنا حاولت أن أطبق الجانب الأخلاقي الذي زرعه الوالد في حياتي، فكنت أطمح في دولة خالية من

> نعم تعرضت لعملية جراحية روحية

الفساد، وأكره المراوغة، فوجدت بأن المسيح كان له تأثيراً ليغير الإنسان، جاء ليطرح معادلة هي إصلاح القلب، وإذا لم يكن صالحاً لا تستطيع أن تطلب منه أن يصلح الآخرين، فقد وجدت مسيحية المسيح هي نبض حياة ومن داخل قلوب الناس تخرج، والانسان في طبيعته لديه طبيعة خاطئة، وبحاجة لنقل قلب روحي

تعرضت لعملية جراحية روحية

لذا كنت في مرحلة تحدي، فابتدأت بقراءة الانجيل، فوجدته بأنه جاء ليبدل قلبك، خذ موضوع الطائفية مثلاً، فأنت بحاجة لقلب لترى الآخر وتسامحه من الداخل، فأنا تعرضت لعملية جراحية روحية من الطبيب الأعظم فقلت له: غيرني من الداخل بكل معنى الكلمة، وأصبحت أرى الأمور بطريقة جديدة، وأرى المسيح بالطريقة العميقة فأنا مسيحي غير طائفي، وأنا كاثوليكي لأنني أجدنفسي بالمسيحية الجامعة الواحدة، وأرثوذوكسي لأنني أؤمن بقانون الإيمان ، وإنجيلي لأنني مؤمن في إنجيل المسيح.

ـ هل تشعر بأن يد الله معك في مهنتك الطبية؟

أنا مؤمن، أنا Pastor، فالصلاة بالنسبة لي هي محادثة بين الله والإنسان بين حبيبين وقبل أن أعالج المريض أقول يا رب أعطيني القوة لشفاء المريض والاهتمام به، فأنا أعتمد على حكمة الله فأنا لا أستحق نعمته، هو الأب بالنهاية، فأنا لا أعرف كيف تقبلني ووهبني القوة لبناء الكنيسة وشراء الأرض بفلس الأرملة.

ـ ماذا أخذت من والدك؟

اندفاعه، عطاءه للإنسان، وهناك مواقف كثيرة جرت معه، وكان لديه أصدقاء من حزب الكتائب، فكان يحمي الجميع أثناء الحرب اللبنانية.

ـ ماذا تتمنى للبنان؟

أن يعبدوا الله ويبتعدوا عن الطائفية.